

82- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة البقرة (٤٦١-٦٧١) |

يوم ٥/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#) حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم وهو اليوم الخامس من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. نجتمع في هذا المكان المبارك وبين ايدينا كتاب تفسير ابن جوزي رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب في مواضع وفي جلسات ماضية -

[00:00:20](#)

ونواصل اليوم ما توقفنا عنده. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا

[00:00:40](#) والحاضر -

قال نصنفه رحمه الله تعالى قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلس التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة. وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين

[00:01:00](#) السماء -

السماء والارض لآيات لقوم يعقلون. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان قوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. التبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا - [00:01:20](#)

العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين كفروا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. ان في خلق السماوات والارض الاية ذكر فيها ثمانية اصناف من - [00:01:40](#)

من المخلوقات تنبئها على ما فيها من العبر واستدلالات على التوحيد المذكور قبلها في قوله. والهكم اله واحد واختلاف الليل والنهار اي اختلاف وصفهما من الضياء والظلام والطور والقصر. وقيل المعنى ان احدهما يخلف - [00:02:00](#)

الاخر طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا الدليل يسميها العلم استدلال بتوحيد الربوبية على توحيد اللوهمية لما قال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم حتى ذكره ان بعض المشركين قالوا - [00:02:20](#)

يعني ما ما دليلك على انه اله واحد لا اله الا هو؟ قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل هذه ادلة وادلة عقلية العاقل ان لذلك ختمها باي شيء لآيات لقوم يعقلون العاقل يدرك هذا الشيء ان هذه الاشياء - [00:02:40](#)

ان لها موجد. ان ان لها موجد موحدا وان وان لها مصرفا تتصرف لانها تتجدد مع الاوقات فيها ما يتجدد مثل اختلاف الليل والنهار والفلك الى اخر الايات والسحاب المسخر بين السماء والارض. طيب كلمة اختلاف - [00:03:00](#)

قال تحتل معنيين. اختلاف يعني اختلاف الشيء. يعني انه لا يكون على طريق واحد يعني هذا يخالف هذا الشيء. هذا يخالف هذا. او ان هذا يخلف هذا. فهي تحتل تحتل امرين. والسلام هذا معناه. نعم - [00:03:20](#)

هذا بالنسبة الاية محتملة ولذلك اللهو دائما وهذه قاعدة عند المفسرين حتى يعني نفهم ما تأتينا بعد ذلك سبحان الله العظيم دائما الالفاظ القرآنية تحتل. وتفسيرها يعطى اكثر من وجه - [00:03:40](#)

وفي نفس الوقت دائما الخلاف الذي يقع في الالفاظ غالبا غالبا اختلاف تنوع. يعني ممكن ان ان ندرج كل هذه الاختلافات وهذه الالفاظ تحت لفظ الاية وهذا المعاني تحت لفظ الاية. وهذا كثير عند السلف. كثير عند المتقدمين يعني من الصحابة والتابعين انهم - 00:04:00

تجدهم يعني كل يفسر بلفظ يقارب الاخر ولا يعترض ولا يكون مخالفا للاخر. ولذلك كلمة اختلاف تحتل المخالفة تحترم ان هذا يخلف هذا يأتي بعده. كما قال سبحانه وتعالى في اخر سورة اه اه الفرقان قال اه - 00:04:20

الليل والنهار خلفه لمن اراد يعني خلفه يعني يخلو بعضه بعضا. نعم. تفضل. بما ينفع الناس من التجارة وغيرها يقصد بما ينفع الناس الاية آ في قوله تعالى والفلک التي تجري نعم - 00:04:40

في البحر بما ينفع الناس يعني في التجارات. نقل البضائع ونحو ذلك اي نعم. وتصريف الرياح ارسالها جهات مختلفة وهي الجهات الاربع وما بينها وبصفات مختلفة. فمنها ملقحة للشجر وعقيم وسر - 00:05:00

للنصر وللهلك. يعني الرياح لها اسماء كثيرة. نعم. والذين امنوا اشد حبا لله ها طيب كم وردت المرة؟ تصريف الرياح مرتين الجافية والبقرة في شيء اخر في احد يستحضر؟ جاتي جاءت وتصريف الرياح لايات لقوم يعقلون. وهنا قال نفس الشيء - 00:05:20

تصريح ان الله هو الذي يصرفها بقوتها وضعفها واتجاهاتها وتغييرها في لحظات سبحانه الله تجد ان تجلس في مكان طيب هل هناك فرق بين الرياح والريح؟ ولا الرياح هي نفسها؟ نعم. اما - 00:05:49

حديث آ اللهم لا تجعلها اللهم لا تجعلها ريحا اللهم اجعلها ريحا ولا تجعلها ريحا لكن هل هناك فرق بين الرياح والريح قالوا الريح عذاب والرياح رحمة. هذا عند كثير او قد يقال يعني بعضهم يقول بذلك - 00:06:09

والصحيح ان الريح والرياح لا فرق. ولا يقال ان الريح للعذاب. لان الله قال بريح طيبة. اي نعم وقال وسخرنا الريح اه ولسليمان الريح تجري. ما فيها عذاب. ايه. هذا امر. الامر الثاني ان ان - 00:06:29

التي جاءت بلفظ الرياح قرأت بقراءات سبعة الريح ارسلنا ريحة الريح فاذا قلنا انه اه وخاصة انها تأتي في سياق انزال المطر والمطر رحمة. فلا يقال ان الريح عذاب وان الرياح رحمة - 00:06:49

قد يقال قد تكون نعم. مثل ارسلنا عليهم ريحا صرصرة او نحوها. ممكن خاصة وانا اذكر فيه كلام جميل جدا انها اذا جاءت مقيدة خلاص ينحل لكن اذا جاءت مطلقة. لانه قال بريح طيبة قال ريح عاصف هذي - 00:07:09

فاذا جاءت مطلقة هي التي لا نستطيع ان نقول مثلا انها عذاب او انها رحمة الا بالسباق هو اللي يحكم عليها. نعم والذين امنوا اشد حبا لله اعلم ان محبة العبد لربه على درجتين على درجتين احدهما المحبة العامة - 00:07:29

التي لا يخلو عنها كل مؤمن وهي واجبة. والاخرى المحبة الخاصة التي ينفرد بها العلماء الربانيون والاولياء والاصفياء. وهي اعلى المقامات وغاية المطلوبات فان سائر مقامات الصالحين كالخوف والرجاء والتوكل وغير ذلك - 00:07:49

هي مبنية على حظوظ النفس. الا ترى انها خائفة انما يخاف على نفسه وان الراجي انما يرجو منفعة نفسه بخلاف بخلاف المحبة. فانها من اجل فانها من اجل المحبوب فليست من من المعاوضات. واعلم ان سبب - 00:08:09

محبة الله معرفته فتقوى المحبة على قدر قوة المعرفة. وتضعف وتضعف على قدر ضعف المعرفة فان الموجب احبتي احد امرين او كلاهما اذا اجتمعا ولا شك انهما اجتماع ولا شك انهما اجتماعا في حق الله تعالى على غاية الكمال - 00:08:29

فالموجب الاول الحسن والجمال والاخر الاحسان هو الاجمال. فاما الجمال فهو محبوب بالطبع فان الانسان بالضرورة يحب كل ما يستحسن. ما يستحسن والاجمال مثل جمال الله في حكمته البالغة وصنائه البديعة - 00:08:49

وصفاته الجميلة الساطعة الساطعة الانوار. التي تروق العقول وتهيج القلوب. وانما يدرك جماله وتعالى بالبصائر لا بالابصار. واما الاحسان فقد جبلت القلوب على حب من احسن اليها واحسان الله الى عباده متواترا - 00:09:09

وانعامه عليهم باطن وظاهر. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ويكفيك انه يحسن الى المطيع والعاصي والمؤمن والكافر وكل احسان ينسب الى غيره فهو في الحقيقة منه وحده. فهو المستحق للمحبة وحده واعلم ان محبة الله اذا - 00:09:29

إذا كمنت من القلب إذا تمكنت من القلب ظهرت أثارها على الجوارح. من الجد في طاعته ونشاطه لخدمته والحرص على مرضاته.

والتلذذ بمناجاته والرضا بقضائه والشوق الى لقائه والانس بذكره. والاستيحاش من - [00:09:49](#)

غيره والفرار من الناس والانفراد في الخلوات وخروج الدنيا من القلب ومحبة كل ما يحبه الله وكل من يحب الله وايثار الله على

من كل سواه. على كل من سواه. قال الحارث المحاسبي - [00:10:09](#)

المحبة عليك والمحبة تسليمك عندي. ايه. المحبة ميلك الى المحبوب بكليتك ثم ايثارك له على نفسك وروحك ثم موافقته سرا وجهرا

ثم علمك بتقصيرك في حبه طيب بس كل هذا تفصيل في يعني المحبة محبة العبد من ربه. بس ما في تعليق لك فيه عندك -

[00:10:29](#)

ما في شي مخالفة في العقيدة واضح. ايه. لكن مجرد تقسيمات وفي شي من الصوفية ايه خاصة نقلة من عن المحاسبين اي نعم

يحالف المحاسبين من ائمة الصوفية في مئتين وثلاثين او كذا - [00:10:59](#)

تقدم. نعم. قوله وانما يدرك جمال الله تعالى ببصائر لا بالابصار. والقلوب قال الشيخ عبد الرحمن البراء قوله اعلم ان محبة العبد لربه

على درجتين الى اخره اقول ضمن كلامه تعظيم مقام المحبة مقام المحبة. وان العباد فيها متفاضلون وهذا صحيح ولكنه عفا الله عنه

هون من مقامات الخوف - [00:11:19](#)

وقال ان غاياتها حظ النفس بينما غاية المحبة المحبوب. وهذا لا يسلم له في الجانبين فمقامات الخوف والرجاء والتوكل غاياتها

اجلال الله وتعظيمه. والخضوع له والاقرار بربوبيته وكمال غناه. كيف وقد اثنى - [00:11:49](#)

الله على ملائكته بمقام الخوف فقال يخافون ربهم من فوقهم. وقال سبحانه وهم من خشيته مشفقون. واسأل الله على انبيائه اوليائه

بمقام الخوف والرجاء والتوكل فقال سبحانه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين - [00:12:09](#)

وقال عن رسله عليهم السلام وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل

المتوكلون. واما مقام المحبة مع علو قدره فلا يستغنى به عن مقام الخوف والرجاء. كما تزعم الصوفية - [00:12:29](#)

ومع ذلك فللنفس حظ في مقام الحب. وهو ما تجده من اللذة في مشاهدة جمال المحبوب وكماله. فلا بد من التعبد لله بكل في هذه

المقامات حبا ورجاء وخوفا وتوكلا. قال بعض السلف من عبد الله تعالى بالحب وحده فهو زنديق. ومن عبده بالخوف وحده فهو -

[00:12:49](#)

ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن. جميل. يعني كان يعني الشيخ يقول يعني لابد من

التوازن. الان يعني نغلو في جانب المحبة. ونترك بقي الخوف والذي يقابل الاشياء والرجاء - [00:13:09](#)

مثل ما قال شيخ الاسلام او ابن القيم قال الخوف الرجاء كجناحي طائر طائر والمحبة كراسه. لابد من اجتماع هذه شو التوازن

بينهم؟ طيب. ولو ترى لرؤية العين والذين ظلموا مفعول - [00:13:29](#)

الجواب لو محذوف وهو العامل في ان والتقدير ولو ترى الذين ظلموا علمت ان القوة لله او لعلموا ان قوة لله وقرأ يرى بالباء بالياء

وهو على هذه القراءة من رؤية القلب. والذين ظلموا فاعل - [00:13:49](#)

طيب فيه بس هذي هو يقول جواب ترى محذوف زين ولو ترى اه هذا كثير في القرآن كثير لو مثل ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو

ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ان قرأنا لكان هذا القرآن - [00:14:09](#)

محذوف كثير ولو آآ مثلا آآ ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم. يعني ولولا الله عليكم ورحمته لرأيتم ما رأيتم. او

لحصل ما حصل او كذا. هذي قاعدة ذكرها السعودي في قواعد الحسان في تفسير القرآن - [00:14:29](#)

ذكر هو ما يقرب من احدي وسبعين قاعدة. فيها قواعد صريحة في التفسير. وفيها قواعد ضمنية لمن يتدبر شيخ يعني احيانا يعبر

بعبارات قد بعض الناس يقرأها يقول هذه ما هي بقاعدة لكن اذا تأملتها بدقة وجدت انها فعلا قاعدة وفي اشياء - [00:14:49](#)

فعلا فوائد فوائد لكن الشيخ ينظر الى انها قاعدة. قاعدة وغالبا قواعد قواعد تفسيرية استنباطية دقيقة. ما يذكرها ما يذكرها كثير

من المفسرين الشاهد من كلام ان السعودي ذكر هذه القاعدة قال حذف حذف جواب لو كثير في القرآن والغرض منه التعظيم -

تهويل ونحو ذلك. وذكر امثلة كثيرة ومنها هذا المثال انها يعني هذي قاعدة انها اذا حذف جواب لو دل ذلك الان اه على ان على يعني تعظيم الشيء وفظاعته وشدته ونحو ذلك. اه قاعدة هذي قد - [00:15:29](#)

تسمى تسمى هذه قاعدة لغوية. عنده قواعد لغوية وعنده قواعد فقهية وعنده قواعد اصولية في العقيدة وعنده اشياء كثيرة. هذي تعتبر من القواعد اللغوية يفهمها الذي يعرف لغة العرب ان لو حرف شرط يحتاج الى فعل الشرط والى جوابه والجواب - [00:15:49](#) هو القرآن في الغالب او في لغة العرب يحذف يحذف. وذكر قواعد منها قاعدة مثلاً متعلق الفعل. هذا يحذف كثيراً في القرآن متعلق الفعل يعني يأتي في علم وجوابه غير موجود مو بجوابهم متعلقه غير موجود لماذا؟ قال لغرض التعميم - [00:16:09](#) هذي قاعدة مثل ماذا؟ مثل قولك مثلاً يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ماذا؟ قال محذوف. تتقون كل شيء. كل ما تدعو اليه التقوى تتقيه - [00:16:29](#)

الاوراق اتقون الله خلاص. اوقات اتقون النار قيدت. اه كثير لعلكم تذكرون لعلكم تعقلون. هذه قاعدة مطردة في القرآن كثير كتاب جميل جدا كتاب القواعد السعودية قواعد الحسان جميل جدا والشيخ يستخرج قواعد - [00:16:49](#) اصلاً قد لا يسبق اليها وهي وهو يفهمها بتدبر ويسوقها بعبارات جميلة. الشاهد من كلام ان هذه يعني محذوف الجواب كما ذكر هنا محذوف. تحتل كما ذكر الرؤيا رؤية العين ورؤية الرؤية البصرية. والرؤية القلبية او العلمية تسمى - [00:17:09](#) تسمى رؤية علمية لو علمت شيخ القواعد اللي ذكرها في مقدمة التفسير هي نفسها هذي لا مقدمة تفسير لا هذي اخذها من بدائع من بدائع الفوائد لابن القيم هو اخذ يعني اخذ مجموعة من الفوائد من - [00:17:29](#)

ابن القيم ووضعها في مقدمته. وضعها في مقدمته بس القواعد ما ما اعرف انها ذكرها. قد يذكر منك قاعدين ثلاث ممكن القواعد هذي ككتاب مستقل بما يقرب من احدى وسبعين قاعدة. قواعد جميلة جدا قواعد اصولية قواعد لغوية وقواعد - [00:17:49](#) مثل ما ذكرنا فقهية كتاب جميل جدا لو تيسر فرصة اننا نقرأ فيه لو ناخذ قاعدة واحدة ونطبقها. لان احياناً هو يذكر لك مثال مثالين. لكن تجد تطبيقاته في القرآن لا حد له. تطبيقات كثيرة. لو تيسر يعني - [00:18:09](#) اخذنا الكتاب ناخذ مثلاً قاعدة واحدة في كل لقاء نقرأ فيه مع الوقت تمشي نستفيد من كتاب جميل جدا والشيخ تعرف السعودية عالم يعني متمكن ويكتب ما شاء الله كتابات تحس انه يعني مستوعب مستوعب تدبراته. ذاك كتاب اخر نقرأ فيه يوم الاثنين -

في تأملات تدبرات الايات القرآنية كتاب مصطفى ها؟ مهضة ربانية ولا ما؟ المواهب. اي نعم. كل اثنين نقرأهم. نقرأ اثنين احد الطلاب يقرأ فيهم ما شاء الله تدبرات جميلة جدا جدا يعطيك احياناً تمر عليك ما تدري عنها بس تخرج منها تدبرات وحوائج - [00:18:54](#) شيء عجيب. طيب. نعم تفضل. وقرئ يرى بالياء وهو على هذه القراءة من رؤية القلب. والذين فظلموا فاعل وان القوة مفعول. يرى وان القوة مفعول يرى. والجواب لو محذوف والتقدير - [00:19:15](#)

ويرى الذين ظلموا ان القوة لله لندموا. او لاستعظموا ما حل بهم. اذ تبرأ بدل من اذ يرون او استئنفاً والعامل فيه محذوف تقديره اذكر. طيب هو الان يقرأ بتري بالتاء. ايه نعم. نحن نقرأ - [00:19:35](#) ضمن قراءة نافع يمكن. ايه. اللي هو اهلي اهل الاندلس وشمال افريقيا يقرؤون بقراءة بقراءة يا ورش برواية ورش او قالون عن نافع. عن نافع قراءة نافع هي المنتشرة عندهم. لذلك هو الان فسر وهذا تراه - [00:19:55](#)

شيء من الاخطاء خاصة في تحقيق اه الكتب تحقيق الرسائل العلمية غلط. يجي يثبت مثلاً ولو يرى. ايه. والمؤلف يقول ترى ايه ايه يجي واحد يقرأ يرى وترى شلون؟ واحياناً ما ما يجي اللي يقرأ القراءة الثانية وهذي يظيع فيها الشخص. جماعة اشار لكن اذا اشار -

رجع هو وتفكر المفترض ان الاية المحقق اذا اراد ان يثبت بالايات بالمصحف المصحف خلاص ثابت يضع علامة اشارة يكتب تحت يقول هذي موافقة للمصحف المكتوب او المخطوط بخط برواية مثلاً - [00:20:35](#)

عاصم والمؤلف يقرأ بقرأة كذا حتى على طول تفهمها. او يضعها بين معكوفتين. هذي بخط يده في المصحف. ترى او يرى حتى بحيث ان الشخص اللي خلاص اما مثل هنا هنا مكتوب في المتن - 00:20:55

وفي المصحف والايات ولو يرى والمؤلف يقول ترى. ايه. هذا كثير ترى يقع. هذي يحدث اشكالات تجد بعض المحققين يعني يجتهد احيانا. ايه. يقول خطأ المؤلف انه كتب كذا وما يدري شنو القراءات يروح يخطي المؤلف - 00:21:15
حرصت احيانا في الاحاديث والفاظ. انت اللي مخطئ والمخطئ ما تدري عن شيء انت. نعم. الذين اتبعوا هم الالهة او الشياطين او الرؤساء من الكفار والعموم اولى. الاسباب هنا الوسائل - 00:21:35

الوصلات من الارحام والمودات. الوصلات الوصلات من الارحام والمودات. هي الاسباب يعني الوصلات يعني الاصل السبب هو ما يتوصل به الى غيره. والحبل يسمى سببا لانه يتوصل به لغيره. اي نعم - 00:21:55
فيقول الوصلات يعني تقطعت بهم الاسباب اي العلاقات بين الاقارب ونحوهم. نعم. اعمالهم حسرات عليهم اعمالهم حسرات عليهم اي سيئاتهم. وقيل حسناتهم اذ لم تقبل منهم او ما عملوه لالتههم. يعني الاصل عموم. سواء عملوها منحة سيئات وهي الاكثر عندهم. او من - 00:22:15

بعض التي يظنون انها من الحسنات التي تنفعهم في الآخرة مثل اكرام الضيف ومثل العطف على اليتامى والمساكين وكذا يفعلون هم في الجاهلية اي نعم فهذه ما تنفعهم. نعم. بسكر الدريشات. المكان - 00:22:45
طيب يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء الفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. او لو كان اباؤهم - 00:23:05
شيء ولا يهتدون. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. صم بكم عمي فهم لا يعقلون يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغيره - 00:23:25
لله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. ان الله غفور رحيم. ان الذين يكتُمون ما انزل الله من الكتاب ويسرون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيهم ولهم عذاب اليم. اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - 00:23:45

بالمغفرة فما اصبرهم على النار. ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا. وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد كلوا امر محمول على الاباحة حلالا حال من ما في الارض. حال - 00:24:05
حال حال من اعرابها. مم. حال. حال مما في الارض او مفعول بكلوا. يعني كلوا مما في الارض حال كونه حلالا. او صفة لمفعول محذوف اي شيئا حلالا. مم او يقول كلوا حلالا مفعول به. او كلوا شيئا حلالا كلها جائزة. طيبا يحتمل - 00:24:25
ان يريد الحلال او اللذيذ. ما تستطيه العقول السليمة من عقول العرب تستطيه العقول السليمة لو قلنا لو قلنا ما تستطيه العقول قد تكون هناك عقول تستطيه اشياء خبا كويس قد يكون مجتمع يعني خلاص استطابوا اكل مثلا الاشياء الضارة فما نقول تستضيف العقول السليمة التي - 00:24:55

ترجع يعني اليها الاعراف وتقبل عند عامة الناس. هذا معناه. خطوات الشيطان ما يأمر به واصله من خطوة الشيء. يعني هذا يعني الذي يظهر والله اعلم ان ان ما في الارض الاصل فيه الحلم. الاصل فيه الحلم. ايه. بشرط كونه طيبا. يعني شرط كونه طيبا - 00:25:25

ان كان خبيثا فلا يؤخذ. والاصل في الاشياء الاباحة الاصل في الاشياء كل ما في الارض الاصل ان الاباحة الا ما دل الدليل على تحريمه. هذا معناه طيب ولا تتبعوا خطوات الشيطان. نعم. خطوات الشيطان ما يأمر به. خطوات الشيطان ما يأمر به. واصله من خطوة - 00:25:55

من خطوة الشيء من خطوات الشيء كذا اي نعم وقال المنذر بن سعيد يحتمل ان يكون من الخطيئة ثم سهلت همزته وقرأ بضم الطاء واسكانها وهي لغتان. اي نعم. قراءتان اي نعم. خطوة - 00:26:15

خطوات وخطوات. طيب. واضحة الخطوات اصلا الخطوات هي حسية يعني لما ان تخطو خطوات خطواتك حسية. الشيطان المقصود بها الخطوات المعنوية. وهي تزيينه وتحسينه للشيء هذي خطوات الشيطان ما يأتيك هكذا. يعني مباشرة بطلب فعل المعصية. لا لا يطاع. لكنه يأتي يزين يزين - [00:26:35](#)

ولذلك سميت خطوات. نعم. بالسوء والفحشاء المعاصي. وان تقولوا الاشرار وتحريم ما في شك ان في فرق بين السوء والفحشاء. يعني سوء الاعمال السيئة مطلقا والفحشاء ما فحش من الشيء. وقد تكون الفحشاء اعظم. والفحشاء - [00:27:05](#)

القرآن تطلق على من الالفاظ هي من الالفاظ المشتركة تطلق على اشياء كثيرة. يعني الزنا يسمى فاحشة. ولا تقربوا وانه كان فاحشة اللواط ايه تاتون الفاحشة قال تاتون الفاحشة سماها فاحشة والفاحشة - [00:27:25](#)

ايضا كل ما فحش من وعظم من الذنوب والمعاصي. ان الله لا يأمر بالفحشاء مطلقا. كلمة الفحشاء اوسع من السوق السوء قد يدخل في الفحشاء قد يدخل في الفحشاء. هذي ذكرها السعدي قاعدا. ايه. ذكرها - [00:27:45](#)

قال قال اذا اذا افترق اجتمع اللي هي معروفة العبارة افترق اجتمع يقول اذا اطلق الشيء وانفرد دل على العموم اذا ذكر شيء معه منه جزء منه دل هذا دل على عموميه وهذا دل على جزء من من بعض معانيه - [00:28:05](#)

مثل ماذا؟ يقول مثل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. تجد في القرآن الايمان كذا امنوا مثل ان الذين امنوا والذين هادوا والنصر مثلا يقول الايمان هذا يدخل فيه الاعمال ويدخل فيه كل شيء كل مسمى الايمان. كل الشريعة تدخل في لفظ الايمان. اذا جات الايمان امنوا - [00:28:25](#)

وعمل الصالحات قلنا هذا مطلق الايمان عام والصالحات عطف الخاص عن العام. والصالحات جزء من اثنين. اي نعم وذكر قاعدة هذي وذكر فيها اشياء كثيرة تحتها يعني مثل البر والتقوى يقول اذا اقترن البر اذا اطلق دخلت التقوى فيه. التقوى اذا اطلقت دخل - [00:28:45](#)

اذا اجتمعت صار التقوى له معنى والبر له معنى وتجد احدهما او احد المعنيين داخل في الاخر او جزء من الاخر مثل المسكين والفقير وذكرت قاعدة طويلة فهذي من من ضمنها هذي السوء والفحشاء الفحشاء اوسع والسوء يدخل او السوء اوسع والفحشاء تدخل - [00:29:05](#)

وهكذا طيب وان تقولوا الاشرار وتحريم الحلال كالبخيرة وغير ذلك. يقصد الاشراف داخل في القول لانك احيانا يعني في الكلام شرك. اي نعم مثل عبادة غير الله وكذا تدخل فيها. نعم. او لو - [00:29:25](#)

انا اباؤهم رد على قولهم فلنتبع. والاية في كفار العرب وقيل في اليهود. والمعنى اتبعونهم لو كانوا لا يعقلون فدخلت همزة الانكار على واو الحال ومثل الذين كفروا الاية في معناها قولان. الاول تشويه الذين كفروا بالبهائم في في قلة فهمهم وعدم استجابتهم - [00:29:45](#)

وعدم استجابتهم لمن يدعوههم ولا بد في هذا من محذوف وفيه وجهان. احدهما ان يكون المحذوف اول الاية والتقدير مثل داعي الذين كفروا الى مثل داعي الذين كفروا الى الايمان كممثل الذي ينطق. اي يصيحوا بما لا يسمع وهي البهائم التي لا تسمع - [00:30:12](#)

الا دعاء ونداء ولا تعقلوا معناها. والآخر يرحمكم الله. ان يكون المحذوف بعد ذلك والتقدير مثل الذين كفروا كممثل مدعوي الحق مدعوي الذي ينعم ويكون دعاء ونداء على الوجهين. آآ مفعولا به يسمع والنعيق هو زجر الغنم والصياح عليها - [00:30:32](#)

فعلى هذا القول شبه الكفار بالغنم وشبه داعيهم بالذي يزجرها ويصيح عليها طيب هذا هذا المعنى الاول لازم لازم يعني يكون في تركيز اكثر. الان هذه الاية يعني مثل الذين كفروا كممثل الذي ينطق - [00:31:00](#)

ظاهرها ان ما في تناسب. هذا الذي اذا دعاه يذكر لك القولين. الان الذين كفروا مثل الذي ينطق مثل راعي ولا مثل الغنم شايف ويقول مثل الذي ينطق الاية. شايف؟ يقول مثل الذين كفروا كممثل الذي ينعم يعني مثل الراعي - [00:31:20](#)

زين والذي انت تفهمه ان ان الذي آآ مثل الذين كفروا كممثل الاغنام والداعي يدعوههم ولا يسمعون. مثل الاغنام ما يسمع صموا بكم ما يفهم. كالاغنام بل الاغنام افضل منهم. فهو ذلك الان هو - [00:31:40](#)

المعنى الاول ذلك مثل الذين كفروا مثل الاغنام. شف يقول تشبيهه الذين كفروا بالبهائم. زين؟ لقله فهمهم عدم استجابتهم لمن يدعوهم ولا بد في هذا من محذوف ليش؟ لانه ما يستقيم الكلام الا بتقدير محذوف. ما هو المحذوف؟ قال يحتمل وجهين ما هما - 00:32:00 قال ان يكون المحذوف مثل داعي الذين كفروا الى الايمان كمثل الذي ينطق يعني كمثل مثل الذين كفروا قال مثل مثل الذي يدعو مثل الذي يدعو الكفار مثل الذي يدعو الغنم. الداعي هنا والداعي هنا - 00:32:20

تشبيهه بين الداعيين. فالذي يدعو الاغنام الاغنام ما تستجيب. الذي يدعو اه الكفار الكفار ما يستجيبون. مثل الغنم تدعوها ما تدري وش تقول زين هذا الاول يقول هنا طيب يقول طيب هذا هذا الوجه الاول - 00:32:40

الوجه الثاني قال ويكون محسوب بعد ذلك. اي نعم الاخر؟ اي نعم الاخر وش قال في الاخر؟ الاول اللي يقصد الغنم الثاني الداعي الاول يقول تشبيهه تشبيهه الذين كفروا بالاغنام وهذا يحتاج منا ان نقدر زين؟ ما تريد تقدره؟ قال - 00:33:00

مثل داعي داعي مثل داعي هؤلاء الكفار مثل داعي الاغنام هذا الاول زين يقول مثل يقول المحذوف اول الاية والتقدير مثل داعي الذين كفروا الى الايمان كمثل الذي ينطق اي نعم. ولا يعقل معنا واي نعم. هذا هذا الان عندنا هذا التقدير الاول. تقدير ان نقدر مثل داعي - 00:33:30

ويصير التشبيه بين الداعيين. زين؟ تشبيهه بين الداعيين. هذا يدعو كفارا وهذا يدعو اغناما. زين؟ طيب. والاخر ان يكون المحذوف بعد ذلك التقدير. يعني مثل الذين كفروا كمثل مدعو الذي ينطق. يستقيم هنا - 00:33:57

استقيم. شبهنا الكفار بالاغنام. كمثل كمثل مدعو الذي ينطق. الذي ينطق يدعو عن يدعو البهائم. ويكون ويكون دعاء نعم دعاء ونداء على الوجهين مفعولا. في عاد هذا توجيه طيب الان هذا يقول لك ها هذا الان الوجه الوجه الاول تشبيهه الذين كفروا بالاغنام -

00:34:17

ويحتمل ان يكون التشبيه بين الداعيين او نقدر تشبيهها بين بين المدعويين. هذا كفار وهؤلاء اغنام. طيب نعم. والقول الثاني تشبيهه الذين كفروا في دعائهم وعبادتهم لاصنامهم بمن ينطق بما لا يسمع. لان الاصنام لا تسمع - 00:34:47

شيئا ويكون دعاء ونداء على هذا منقطعا. اي ان الداعي يتعب يتعب نفسه بالدعاء والنداء لمن لا يسمعه من غير فائدة وعلى هذا شبه الكفار بالناعم. ايه. ولا يكون في تقديرهم هنا ما يكون في تقدير. هم. يقول مثل الذين كفروا - 00:35:07

زين في في نداء في دعائهم للاصنام وسؤالهم الاصنام مثل مثل هذا الذي يدعو الاغنام. اغنام ما تسمع والاصنام ما تسمع. ولا يكون في تقرير. طيب يعني هنا انتهى صح؟ من - 00:35:27

القولين والذي يظهر الله اعلمه الاول الوجه الاول اقوى. الوجه الاول اقوى لانك يعني تلاحظ يعني من سياقه الاية ان الحديث مع الكفار. وان السياق في الكفار وبيان حالهم. فيكون مثل الذين كفروا كمثل الذي ينطق يعني - 00:35:47

شبه الله الكفار بالبهائم. والذي يدعو الداعي للكفار يعني مثل صاحب راعي الغنم اي نعم انت انت راعي الغنم لو اذا دعاها اذا دعاها يعني طلب منها الاتيان تأتي واذا زجرها تروح تفهم بعض الشيء - 00:36:07

لا ما يفهمون اشد منهم. نعم. اللي قبلها واذا قيل لهم امام اي نعم احسن اي يعني سياق الاية. اي نعم. حتى حتى نهايتها يعني يقول لك صم بكم لا يعقلون. هذه يناسبني. نعم. ام وما بعده راجع الى الكفار. وذلك يقوي التأويل الاول. ايو - 00:36:27

احسنت. نعم. ورفعته على اضرار مبتدأ. واشكروا الاية يعني شلون يعني هم صموا. نعم طيب في سؤال هنا. هنا قال صم بكم عمي فهم لا يعقلون. وفي في اول البقرة قال فهم لا يرجعون. شو الفرق؟ ولماذا - 00:36:47

يقال هناك يرجعون هنا لا يعقلون. نقولها يعني هذه الاية في الكفار. وتلك المنافقين والكفار عباداتهم واعمالهم تدل على على جهلهم وانهم لا يعقلون. وهناك المنافقون في طالب انهم لا يرجعون لانهم دخلوا زين وذاقوا طعم الايمان ثم خرجوا. فيندر من يرجع مرة

اخرى ويستقيم - 00:37:07

خروجه يعني فغالبا ما يرجع ولذلك قال لا يرجع. هذا يعني جمع بين الايتين. هذي يذكرها من؟ يذكرها الشنقيطي في كتابه دفع ايها الما اضطراب جميل جدا كتاب مرة جميل يعني يعطيك مثل الاشياء هذي المتشابهة ويفك لك الاشكال اللي فيها - 00:37:37

في كتاب اخر اسمه كشف المعاني. لابن جماعة نفس الطريقة. يسير على هذه الطريقة. جميل جدا. وفيه ايضا كتاب اخر ابن الزبير الغرناطي كتاب اسمه او انه ملاك التأويل. يأتي بالأشياء هذي يزيد في - [00:37:57](#)

يسمونها التشابه اللفظي. تشابه اللفظي ليش مرة قال كذا وليش مرة قال كذا؟ وفي السعدي ترى يشير الى كثير السعودي يقف عند كثير بس احيانا يعني شوف السعودي كتاب مختصر ولكن مضغوط مضغوط كلمة لها معنى - [00:38:17](#)

ناقشت طالب طالبة ماجستير مثل هذي ما يشكل معناه او ما يوهم التعارض عند واستخرجوا ايه رسالتين رسالتين في هذه الاشياء المتعارضة او الاشياء المتشابهة استنبطوا اشياء كثيرة اكثر من من ميتين موظف عند السعودية. طيب اشكروا - [00:38:37](#)

الاية دليل على وجوب الشكر. لقوله ان كنتم اياه تعبدون. الميتة فمات حتف انفه. وهو خص منه الحوت والجراد وجزى مالك اكل الطافي من الحوت. ومنعه ابو حنيفة ومنع مالك اكل الجراد حتى يسب - [00:39:07](#)

حتى يسبب موتها. بقطع عضو منها او وضعها في الماء او غير ذلك. واجازه عبدالحكم دون ذلك عندك دون ذلك ها؟ عندي دون مالك طيب عموما هو واضح للميتة مستثنى منها - [00:39:32](#)

اجراء الحوت والجراد سم المقصود من علماء المالكية لانه ينقل لكن لو نبحت وجدناه يعني كانه يقول اجازه دون مالك عندي ايه يعني على مذهب مالك لكنه خرج عن توقعه كذا - [00:39:52](#)

يحتاج بحث. نعم والدم والدم يريد به المسفوح لتقييده بذلك في سورة الانعام. ولا خلاف في اباحة ما خلق اللحم من الدم ويستثنى منه الكبد والطحال في الحديث ميتتان ودمان كبد الطحال يستثنى يؤكل نعم - [00:40:15](#)

وكذلك الدم الذي يفسد من عرق الحيوان لا يجوز. احيانا كانوا في الجاهلية يأتي على الناقة او البعير ويفسد عرق منها ويشرب. ايه يشرب الدم؟ يشرب الدم يشربون الدم وهي تمشي ويشرب الدم ويغلق العرق ايه اما بنار او كية وكذا ويشربون هذا محرم لا يجوز - [00:40:38](#)

لا يجوز. والمسفوح المراد به الذي يخرج عند الذبح. عند الذبح عند النحر او الذبح الذي يخرج عند هذا الوقت هذا الدم هذا محرم ونجس. لو اصاب البدن او الثياب يجب غسله. اما الدم الثاني الذي يكون - [00:41:08](#)

العروق لو اصاب الثياب ما ما يعتبر نجسا او او اصاب الجسد ما يعتبر نجسا. نعم. لحم الخنزير وهو حرام سواء ذكي او لم يذكى. وكذلك شحمه باجماع وانما خص اللحم بالذكر لانه الغالب في الاكل. ولان الشحم - [00:41:28](#)

وتابع له ولذلك من حلف ان لا يأكل لحما فأكل شحما حنفا. بخلاف العكس. لولا ان السياق في الاكل حرم عليه والدم ولحم الخنزير. لان في سياق الاكل. لكن لا يمنع الاشياء الثانية. وما اهل به اي صيحة. لانهم كانوا - [00:41:48](#)

يصيحون باسم من ذبح له ثم استعمل في النية في الذبح في الذبيحة. سواء اهل انفرادا او مع ذكر الله. يعني لو قال مثلا بسم الله والمسيح حرمت. نعم. او قال بسم المسيح حرمت. نعم. لغير الله - [00:42:08](#)

نامي وشبهها اضطر بالجوع او بالاكراه. فهو مشتق من الضرورة ووزنه افتعل من التاء طاء. مم. غير باغ ولا عاد، قيل باغ على المسلمين وعاد عليهم. ولذلك لم ولذلك لم - [00:42:28](#)

يرخص مالك في رواية عنه للعاصي بسفره ان يأكل الميتة. والمشهور عنه الترخيص له. وقيل باغ باستعمالها بغير اضطرار وقيل باغ اي متزيد على امساك رmqه. ولهذا لم يجز الشافعي للمضطر ان يشبع من الميتة. وقال - [00:42:48](#)

فمالك بل يشبع ويتزود. فلا اثم عليه رفع للحرج. ويجب على المضطر اكل الميتة لئلا يقتلون لئلا يقتل نفسه بالجوع. وانما تدل الاية على الاباحة ويؤخذ الوجوب من غيرها. اللي هو - [00:43:08](#)

قال اي نعم قال ويجب على المضطر اكل الميتة لان لا يقتل نفسه بالجوع وانما تدل الاية على الاباحة لا على الوجوب. يقصد ان الاية جاءت على وجه الاباحة. وهذا الشخص نقول له كل - [00:43:28](#)

فان وجوبا لانه يؤدي الى هلاكه. اي نعم اختلف هل يباح له اكل الميتة والدم والخنزير؟ او اكل ما عدا الخنزير؟ واختلف هل يباح له اكل ابن ادم ام لا؟ فمنعه ما لك واجازه الشافعي لعموم الاية - [00:43:48](#)

يقصد ميتة بني آدم. ايه. منعه مالك. الاية ليست في ميت بني آدم. الاية في الميتة من بهيمة الانعام. هذا المتبادل محرم على الميتة والدم ولحم الخزي ومما يدل على انه يراد بها ميتة بلية بهيمة الانعام ان الله فصل - [00:44:12](#)

فيها في سورة المائدة. قال من خلق والموقود والمتردية هذا يدل على المراد بها؟ اي نعم. المراد بها مما يؤكل. نعم لكنه مات حتفا ولان النبي فسر ايضا وضح قال حرم قال في الحديث احلت لنا ميتتان - [00:44:33](#)

في الاكل في سياق الاكل. اما الانسان هذا لا يدخل فيه اصلا لا اكل ولا غيره. نعم. ان الذين يكتمون اليهود ما يأكلون في بطونهم الا النار اي اكلهم للنار. فوضع السبب موضعا مسبب مسبب. وقيل يأكلون النار - [00:44:53](#)

حقيقة في جهنم ولا يكلمهم الله عبارة عن غضبه عليهم. وقيل لا يكلمهم بما يحبونه. هذا هذا التأويل اول نفي الكلام بالغضب وقيل لا يكلمهم بما يحبون يعني كلامه تكريم هذا ممكن انه لا يكلمه كلام تكريم. عندك تعليق؟ نعم. قال الشيخ عبد الرحمن البراء قوله ولا يكلمهم الله عبارة - [00:45:13](#)

عن غضبه عليهم الى اخره اقول فسر نفي الكلام باحد وجهين بالغضب اللازم من ترك الكلام وهو من تفسير وهو من من التفسير باللازم او بترك كلام مخصوص وهو ما يحبونه ما يحبونه ويسبهم. والثاني هو المناسب لظاهر اللفظ والله اعلم - [00:45:43](#)

يعني كلامه تكريم ما يكلمهم كلام تكريم كلام يعني يرضيهم طيب ولا يزيهم لا لا يثني عليهم فما اصبرهم تعجب من جرأتهم على ما يقودهم الى النار او من صبرهم على عذاب النار في الآخرة. وقيل يعني اسلوب اه اسلوب - [00:46:03](#)

ما اصبر ما افعله افعل به. هذي صيغة صيغة التعجب. طيب. وقيل انه استفهام واصبرهم بمعنى وهذا بعيد وانما حمل قائل وانما حمل قائله عليه اعتقاده ان التعجب مستحيل على الله لانه استعظام - [00:46:26](#)

سببه وذلك لا يلزم فانه في حق الله غير خفي السبب. طيب هل يعني هذا انه يثبت التعجب لله؟ او واضح؟ اه نشوف الان كلامه يمكن يعلق عليه الشيخ عبد الرحمن؟ لا لا ما علق به عجيب لانه المعروف عند المشاعر هم ما يثبتون - [00:46:46](#)

الصفات الاختيارية هذي مثل الغضب والمحبة والضحك والعجب هذي كما يثبتونها لكن صحيح ان الله ان الله يعجب يعجب في قراءة سبعة في سورة الصافات بل عجت قال عجت بل عجت ويسخرون. يعني الله يعجب منهم. او قراءة الاخرى بل عجت انت ايها المخاطب. ايه - [00:47:08](#)

استنبطوا منه الاثبات العجب لله. وجاء في الحديث عجب الله من رجلين عجب الله كذا. اكنونك هنا كانه يعني اثبتت انا اقول لك هنا انا توقعت ان الشيخ يعني يعلق عليه لان هنا يعني هم قد يثبتونه بس على الوجه الذي يعني على وجه اخر يعني - [00:47:38](#)

يعني هم يثبتون الان المحبة يقولون نعم يحب بس انه يثيب من ما يحب يحقق مم ايه هذي اشياء ما تدري الحين عنها مم بس هو الان رد على من يقول يقول ان العجب مستحيل. وهذا في الاشياء التي يخفى سببها. اما الله لا يخفى عليه شيء - [00:47:58](#)

طيب عموما طيب. ذلك اشارة الى العذاب ورفع بالابتداء او بفعل مظبر. اي يعني في قوله ذلك بان الله نزل اي نعم يقول يعني اشارة طيب رفعه بالابتداء يعني ذلك بان الله - [00:48:18](#)

خبر الجملة بعدها. ذلك الشيء او هو ذلك او ذلك هو. يعني له عدة اوجه. لكن يقول لك او بفعل يعني شلون؟ يعني مثلا يقول لك احكي ذلك او اقول ذلك بان الله. ما اقول انا اقول لك اقول لك اقول ذلك الكلام - [00:48:38](#)

لان الله الباء سببية. نزل الكتاب القرآن هنا بالحق اي بالواجب او نختار بالاخبار الحق. اي الصادق والباء فيه سببية او للمصاحبة. الذين احيانا للملابسة يعني الحق ملابسا للكتاب. يعني لا ينفك عنه. ايه. مثل اللباس. يعني نعم. طيب. الذين اختلفوا - [00:48:58](#)

الكتاب اليهود والنصارى والكتاب على هذا والكتاب على هذا التوراة والانجيل. وقيل الذين اختلفوا العرب والكتاب على هذا القرآن. ويحتمل جنس الكتاب في الموضعين. اي نعم. هذا يدل على ان - [00:49:28](#)

كلمة الكتاب او لفظ الكتاب في القرآن يعطي معاني كثيرة من الالفاظ المشتركة بلا شك ومعانيه كثيرة جدا مع حسب اي احيانا يراد بالكتاب يعني اللوح المحفوظ كتاب ليه؟ وحيانا القرآن وحيانا التوراة وحيانا عدة معاني احيانا جنس الكتاب - [00:49:48](#)

مثل قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب. الكتاب جنس يعني كتب كثيرة. فهو له عدة معاني

واحيانا يراد بالكتاب المكتوب او او طريقة الكتابة مثل - [00:50:08](#)

هذا اي نعم هذا كتاب يقرأه منشورا اللي هو كتاب كل شخص يوم القيامة. صحيح. اي نعم الصحيفة او كذا اللي يقرأها اي نعم. وفي كتاب اللي هو يعلمه ويعلمه الكتاب والحكمة طريقة الكتابة احيانا. نعم. الحال. طيب. في شقاق بعيد اي بعيد - [00:50:28](#)
من الحق والاستقامة. طيب الى هنا؟ الى هنا. جميل. يعني طيب نقف عند نهاية الثمن وبداية ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. طيب بركة نسأل الله ان ينفعنا بذلك. نحاول انه ما ما نطيف التعليقات الا في الاشياء التي فيها فوائد وفيها يعني

احيانا - [00:50:48](#)

بعض بعض التعليقات تجلس تأخذ كل كلمة وتعلق عليها اصبح يعني شرح للكتاب. الكتاب واضح يعني بس العبارات التي فيها غموض او احيانا تجررك الى فوائد هذي تذكرها. تكون يعني من باب الفائدة او احيانا يصير الطالب او الحاضر مثلا - [00:51:26](#)
عندي اشكالات غير واضحة كل التعليق عليها طيب جزاكم الله خير - [00:51:46](#)